المحاضره الثانية

اسباب المشكلات الاجتماعية :

- يتمثل العنصر الاول :

الاهداف التي ترسمها الثقافة لأفراد المجتمع حيث يشترك في هذه الاهداف جميع افراد المجتمع ويطمحون في تحقيقها .

فهي مجموعه من الاهداف والطموحات والغايات المصاغه ثقافيا فهذه الاهداف المشروعه والمتاح تبنيها من قبل افراد المجتمع جميعا دون أي اختلاف بمعنى ان لأي فرد في المجتمع حق تبنى هذه الاهداف والطموحات بغض النظر عن مكانته الاجتماعية او عن موقعه الاجتماعي .

- يمثل العنصر الثاني :

الوسائل الاجتماعية المشروعه التي تتيح للأفراد تحقيق اهدافهم بطريقه مشروعه .

يتمثل في مجموعه من الاساليب او الطرق المحدده اجتماعيا من قبل النظام فأي مجتمع بعد ان يحدد اطاره المرجعي من اهداف ومصالح وطموحات لابد وان يعمل على صياغته مجموعه من المعايير النظاميه تتمحور وظيفتها في تحديد اهم الطرق او السبل المشروعه لإشباع او تحقيق الاهداف .

ملاحظه :

وتبرز المشكلات الاجتماعية المتمثله في الانحراف عن السلوك السوي عندما يختل التوازن بين هذه الاهداف وبين وسائل تحقيقها في أي مجتمع من المجتمعات مما يعرض المجتمع الى حاله اضطراب وعدم استقرار وعدم تنظيم وبروز الانحرافات .

وقد اعطى ميرتون مثالا بالمجتمع الامريكي المعاصر لتفسير حدوث مثل هذا الاختلال فالمجتمع يصنع لأفراده اهدافا كبيره ولا يتيح لهم من الجهة الاخرى الفرص المتساوية لتحقيق تلك الاهداف وبطبيعة الحال فان الافراد عندما يجدون انفسهم غير قادرين على تحقيق اهدافهم المشروعه بالوسائل المشروعه فإنهم سوف يبحثون عن وسائل جديدة لتحقيق اهدافهم بشكل غير مشروع مما يشكل خلفيه معينه لنشوء السلوك الانحرافي على نطاق واسع .

مشكلات السلوك المنحرف وأنماط التكيف الاجتماعي :

لقد حاول ميرتون في تفسير المشكلات السلوك المنحرف (او اللامعياري) ان يحدد انماط خمسه لتكييف الفرد مع نسق القيم الاجتماعية السائد وهو في محاولته تلك حاول ان يؤكد على ان تنميطه هذا لا يعتمد على بناء الشخصيه المنحرفة (وذلك تبعا لرفضه لمقولات نظريه التحليل النفسي كما سبق وان ذكرنا) ولكنه يعتمد على بناء الادوار بمعنى ان توافق وتكيف الفرد مع نسق القيم الاجتماعية يعتمد على بناء شخصيه الفرد وسمات هذه الشخصيه ولكنها تعتمد اساسا على وضعه ومكانته داخل المجتمع وانتمائه الى جماعات بعينها وقياسه بادوار محدده يحتمها ويميلها النسق الاجتماعي بأنساقه الفرعيه المختلفة .

فقد حدد ميرتون خمسه انماط وهي :

١- نمط الامتثال (التوافق) :

ويعني قبول الفرد للأهداف التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع وقبول الوسائل المشروعه اجتماعيا لتحقيق هذه الاهداف ان هذا النمط هو الشكل السلوكي الاكثر انتشارا في معظم المجتمعات الانسانية والقوه الكامنة وراء استقرار تلك المجتمعات وغياب الظاهرة الانحرافية فيها .

ويقرر ميرتون انه في حاله تقبل المجتمع لكل من الاهداف الثقافيه والأساليب النظاميه فان حاله الاستقرار والتناغم ستسود المجتمع وذلك نظرا لتمسك الاغلبية بهذه الاهداف .

٢- نمط الابتداع (عمليه الابتكار) :

في هذا النمط يتقبل ويستدمج الفرد مجموعه من الاهداف والطموحات ويسعى جاهدا لتحقيقها . والتي تعني قبول الاهداف التي حددها البناء الثقافي للمجتمع ورفض الوسائل المشروعه لتحقيقها .

ويعد هذا النمط اللامعياري من وجهه نظر ميرتون اهم الانماط المنحرفة او اللامعيارية التي يشهدها المجتمع الامريكي

٣- نمط الطقوسية :

وتتمثل في قبول الافراد للوسائل المشروعه في تحقيق الهدف ولكن دون وجود أي نوع من الاهداف بمعنى التخلي عن الاهداف مع الالتزام بالطرق شبه القهرية لتحقيق الاهداف .

وهو ثاني انماط التوافق اللامعيارية يرفض الفرد بل ويلفظ الاهداف والطموحات او بالأحرى هو لا يسعى الى تحقيقها فهو لا يتحمس الى تحقيق ثراء فردي في هذا النمط يسعى الفرد على حد قول ميرتون الى التمسك الشديد بالأساليب النظاميه التي سبق وان حددها النظام الاجتماعي لتحقيق الاهداف .

٤- نمط الانسحابية :

وهي تقوم على اساس رفض الاهداف والوسائل التي يقرها المجتمع ومثل لهذه الفئة مدمنو المخدرات .

٥- نمط العصيان والتمرد :

وهو رفض الاهداف والوسائل المشروعه والسعي لابتكار اهداف ووسائل مشروعه جديدة مختلفة عن اهداف ووسائل المجتمع بمعنى الرفض الايجابي والسعي الى استبدال البناء الاجتماعي القائم ببناء اخر يضم معايير ثقافيه مختلفة للنجاح

الطرق العلاجيه لحل المشكلات نظريه الدور :

نظريه الدور ظهرت في مطلع العشرين وتعتقد بان سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية انما تعتمد على الدور او الادوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع (فضلا على ان منزله الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على ادواره الاجتماعية) .

ذلك ان الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعيه فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع .

(علما بان الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل يشغل عده ادوار تقع في مؤسسات مختلفة وان الادوار في المؤسسه الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهنالك ادوار قياديه وادوار وسيطيه وادوار قاعدية والدور يعد الوحدة البنائيه للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائيه للتركيب الاجتماعي فضلا عن ان الدور هو حلقه الوصل بين الفرد والمجتمع) .

وتركز اهميه الدور الاجتماعي في فهم العلاقات والتفاعلات بين الناس وكذلك فهم شخصياتهم وتعد نظريه الدور من اكثر النظريات الاجتماعية شيوعا وبالذات في مجال التفاعل البشري الذي يحدث بين الافراد والجماعات والمجتمعات .

وتنطلق هذه النظريه من حقيقة ان كل شخص او فرد لابد ان يكون له دور يحدد هويته ومكانته ويتصرف من خلاله ويتكون هذا الدور من خلال المنظومة الاجتماعية ويكسب قوته من خلال توقعات الاخرين التي يكون لها دائما تأثيرا فعال في تحديد الادوار والدور ليس مجرد وظيفة نقوم بها ونتقبلها بل اننا نبحث عن الدور ونقوم بتقمصه والاعتقاد والإيمان الكامل به ثم نتصرف ونتفاعل مع الاخرين من خلاله .

مفاهيم نظريه الدور :

اداء الدور : وهو السلوك او النشاط الذي يقوم به الفرد في موقف معين فأداء الفرد لسلوك معين يعني السلوك الفعلي بالنسبة الى مركزه اذ ان السلوك المرتبط بالدور يعبر عن قوه الضغط الاجتماعي .

توقعات الدور : أي الحقوق والواجبات المرتبطة بالدور وهو ما تقرره الثقافة من مواصفات لكل دور من الادوار الاجتماعية بمعنى انها تقرر سلفا ما هو متوقع من كل فرد يشغل مركزا او موضعا داخل البناء الاجتماعي ليسلك في هذا المركز الدور كما هو مرسوم .

صراع الدور : يشغل الفرد العديد من الادوار داخل المجتمع وأحيانا يتعرض الفرد لصراع الادوار عندما تتعارض واجبات دور مع واجبات الادوار الاخرى .

متطلبات الدور : وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين وهي تنشا من المعايير الثقافيه ومن شانها ان توجه الفرد عند قيامة بادوار معينه .

المبادئ العامه لنظريه الدور :

ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعه واجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وكفاءته وشخصيته وبعد اداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعه حقوق ماديه واعتباريه .

يشغل الفرد الواحد في المجتمع عده ادوار اجتماعيه وظيفية في ان واحد ولا يشغل دورا واحدا وهذه الادوار هي التي تحدد منزلته وهذه المنزله هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته .

ان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي وهو الذي يحدد علاقاته مع الاخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي .

سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفه دوره الاجتماعي اذ ان الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك ذلك ان سلوك الطالب يمكن التنبؤ به من معرفه دوره الاجتماعي .

عند تفاعل دور مع ادوار اخرى فان كل دور يقيم الدور الاخر وعندما يصل تقييم الاخرين لذات الفرد فان التقييم يؤثر في تقييم الفرد لذاته وهذا ما يؤدي الى فاعليه الدور ومضاعفه نشاطه .

تفترض هذه النظريه :

تقوم نظريه الدور على محور هو ان الذات والدور في تفاعل والدور يعتبر عاملا محددا ومميزا للشخصية .

مشكلات الفرد هي بالضرورة مشكلات فشل او عجز في الاداء الاجتماعي للمكانة التي وضع فيها الفرد .

تعدد ادوار الفرد وتعدد مكانته يفسح مجالا لمشكلاته فالشعور بالنجاح في دور معين يصيبه بالإحباط الشديد اذا فشل في دور اخر .

يلعب صراع الادوار دورا رئيسيا في مشكلات سوء التكيف والاضطراب الانفعالي .

لكل دور سلوك واقعي وسلوك متوقع وقد يحدث اختلاف بينهما او تطابق في حاله التطابق يحدث اتساق فيما يؤديه الشخص اما في حاله الاختلاف هنا يتطلب التدخل .

وترتبط نظريه الدور بنظريه البنائيه الوظيفية حيث توفر عددا من الافتراضات الاساسية منها :

يشغل الناس العديد من المراكز الاجتماعية في البناء الاجتماعي وكل مركز اجتماعي يرتبط به دورا خاصا بهو الادوار هي مجموعه من انماط السلوك المرتبطة بالمراكز الاجتماعية في البناء الاجتماعي .

ان الدور سلوك متعلم حيث تلعب التنشئة الاجتماعية والثقافية دورا كبيرا في تعلم الدور الاجتماعي فدور الاب او دور الام او الاخ او الصديق او حتى دور المرأة والرجل وغيرها هي ادوار تعلمنا وتوارثتاها خلال عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي التي يمر بها الانسان .

ان منظومة الادوار تشير الى مجموعه من الادوار التي ترتبط بمركز اجتماعي معين لذلك فان شغل أي انسان لهذا المركز سوف يؤدي الى قيامة ببعض او كل هذه الادوار فمثلا الطالبه الجامعيه تؤدي مجموعه من الادوار المرتبط هبها مثل دور الابنة ودور الزوجه ودور الاخت ودور الام وهكذا .

اهم العوامل الذاتيه في اطار نظريه الدور التي تعمل على وجود المشكله :

غموض الدور : بمعنى أن شاغل الدور نفسه لا يعرف طبيعة دوره من حيث الواجبات والمسؤوليات التي يجب عليه تأديتها داخل هذا الدور وقد يكون السبب في غموض الدور في مواقف كثيرة راجع الى قصور من جانب البيئة في تعليم الفرد الاداء السليم لهذه الادوار او عدم وجود الوصف الدقيق لهذا الدور او الادوار ولكنه في النهاية يصبح عامل ذاتي لان الفرد ذاته صار عاجزا عن الادراك الملائم لهذا الدور .

ان يكون المجموع الكلي للأدوار التي يؤديها الفرد فوق طاقاته وإمكانياته بحيث ان الفرد لا يستطيع ان يحقق التوازن في اداء هذه الادوار .

ان طبيعة الدور نفسه تتطلب بعض السمات الشخصيه التي توافرها في شاغل هذا الدور وبالتالي فان عدم وجود هذه السمات يؤثر في اداء الفرد .

اهم العوامل البيئيه في اطار نظريه الدور والتي تسبب في وجود المشكله :

التغير الحضاري ادى الى تغير في بعض التوقعات الخاصة ببعض الادوار مما يحتم على افراد المجتمع ضرورة التكيف مع هذه التغيرات حتى تمكن شاغلي هذه الادوار من اداء ادوارهم بصوره سويه .

الظروف البيئيه قد تحتم على الفرد تحمل المسؤولية لبعض الادوار التي كان يقوم بها فرد اخر في البيئة مما يزيد من اعباء ومسؤوليات هذا الفرد الامر الذي قد يعرض للصراع كما ان ذلك قد يؤثر سلبيا على ادائه لدواره الاصلية .

توقعات المشارك للفرد في ادائه لدور معين (كطرف بيئي) تكون متعارضة مع توقعات شاغل الدور نفسه .

البيئة قد تكون هي السبب الاساسي في فشل الفرد في ادائه لدوره وذلك لأنها لم تقوم بتعليم الفرد الاداء الملائم لهذا الدور أي انه قصور من جانب البيئة يعرض الفرد لمواقف الصراع .

اسئلة المحاضره الثانيه :

السؤال الاول : ماأسباب المشكلات الاجتماعية ؟

اسباب المشكلات الاجتماعية وهي :

- يتمثل العنصر الاول :

الاهداف التي ترسمها الثقافة لأفراد المجتمع حيث يشترك في هذه الاهداف جميع افراد المجتمع ويطمحون في تحقيقها .

فهي مجموعه من الاهداف والطموحات والغايات المصاغه ثقافيا فهذه الاهداف المشروعه والمتاح تبنيها من قبل افراد المجتمع جميعا دون أي اختلاف بمعنى ان لأي فرد في المجتمع حق تبنى هذه الاهداف والطموحات بغض النظر عن مكانته الاجتماعية او عن موقعه الاجتماعي .

- يمثل العنصر الثاني :

الوسائل الاجتماعية المشروعه التي تتيح للأفراد تحقيق اهدافهم بطريقه مشروعه .

يتمثل في مجموعه من الاساليب او الطرق المحدده اجتماعيا من قبل النظام فأي مجتمع بعد ان يحدد اطاره المرجعي من اهداف ومصالح وطموحات لابد وان يعمل على صياغته مجموعه من المعايير النظاميه تتمحور وظيفتها في تحديد اهم الطرق او السبل المشروعه لإشباع او تحقيق الاهداف .